

العين

والظَّانُّونَ : الرجل السَّيِّئُ الظَّنَّ بِكُلِّ أَحَدٍ وَالتَّطَانُّيُّ : التَّحَرِّيُّ وَهُوَ مِنَ التَّطَانُّنِ حُذِفَتْ النُّونُ الْأَخِيرَةُ وَجَعَلُوا اشْتِقَاقَ الْفِعْلِ عَلَى مِيزَانِ (تَفَعَّلِي) قَالَ :

(فَلَيْسَ يَرُدُّ فِدْ فِدَهَا التَّطَانُّيُّ ...) .

وَالظَّانُّونَ : الْبَيْئَرُ الَّتِي لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا وَالظَّنَّ بِكَ بِمَعْنَى الشَّكِّ وَبِمَعْنَى الْيَقِينِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَطُّنُّونَ أَنْهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ) أَيِ يَتَّيَقُونَ أَنَّهُمْ قَدْ يُجْعَلُ الظَّنُّ اسْمًا فَيُجْمَعُ كَقَوْلِهِ :

(أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي ... عَلَى دَهَشٍ تُطَانُّ بِي الظَّانُّونَ) .

وَتَقُولُ : اطَّانَّنْتُهُ وَتَطَنَّانْتُهُ عِنْدَهُ أَرَدْتُهُ افْتَعَلْتُ فَصَيَّرْتُ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ أُدْغَمَتْ الطَّاءُ فِي الطَّاءِ حَتَّى حَسُنَ الْكَلَامُ وَلَوْ تَرَكْتَ الطَّاءَ مَعَ النَّاءِ لَقَبِحَ اللَّسْفُظُ وَفَلَانَ يُطَانُّنٌ بِهِ أَيِ يُفْتَعَلُ أَيِ يُتَّهِمُ بِهِ مُدْغَمَةٌ فَتَقُولُ الطَّاءَ مَعَ الطَّاءِ فَقُلَيْدَاتُ طَاءٍ قَالَ :

(وَمَا كُلُّ مَا مِنْ يَطَّانُّنِي أَنَا مُعْتَبٍ ... وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ)